بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون
مجموعہ مقالات
پر
سلفی تحقیقی جائزہ
تالیف

بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (الانبیاء: ۱۸)

قرآن و حدیث کی روشنی فتنۂ تقلید پرستی میں کی روک تھام کے لیے ایک مکمل نمبر

دیوبندی تحفظِ سُنّت کانفرنس

(۲،۳ مئی ۲۰۰۱ء) کے موقع پر شائع کردہ انتیس

مجموعہ مقالات

پر

سلفی تحقیقی جائزہ

تالیف

وکیلِ سلفیت علامہ محمد رئیس ندوی حفظہ اللہ تعالیٰ

اُستاذ جامعہ سلفیہ بنارس

مکتبۃ الفضیل بن عیاض

کراچی

نام کتاب

مجموعہ مقالات پر سلفی تحقیقی جائزہ

تالیف

وکیل سلفیت علامہ محمد رئیس ندوی حفظہ اللہ تعالیٰ
استاذ جامعہ سلفیہ بنارس

اشاعت

2008ء

ناشر

مکتبۃ الفضیل بن عیاض
کراچی

حرب قال: حدثنا علي بن عاصم قلت: لأبي حنيفة: ما تقول في رجل أعتق جارية وجعل عتقها صداقها، قال: لا يجوز،قلت: كيف أنا عندك؟ قال: ثقة، قلت: فعبد العزيز بن صهيب؟ قال: ثقة قلت: فحدثني عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ اعتق صفية و جعل عتقها صداقها، فقال: أبو حنيفة: كنت أشتهى أن يكون تم بدريهمات"

"یعنی امام ابو حنیفہ کی معتبر قرار دی ہوئی سند سے مروی ہے کہ حضرت انس بن مالک صحابی نے کہا کہ نبی ﷺ نے اپنی لونڈی و باندی صفیہ کو آزاد کر کے ان سے نکاح کر لیا اور ان کی اسی آزادی کو مہر نکاح قرار دیا،ابو حنیفہ نے کہا، کہ اس طرح کا نکاح جائز نہیں میں چاہتا ہوں کہ کاش نبی ﷺ نے چند درہم بطور مہر مقرر کر دیے ہوتے۔"

(المجروحین لابن حبان،مطبوع:۱۴۰۲ ھجری،ج:۳،ص:۶۷، ترجمة أبي حنيفة نعمان بن ثابت)

ناظرین کرام غور فرمائیں کہ ﴿يُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ﴾ سے متصف امام الأنبیاء والمرسلین کے فرمان پر اپنی رائے و قیاس کو ترجیح دے کر آپ ﷺ کی اطاعت وپیروی کی بجائے خودساختہ رائے و قیاس کو دین وایمان قرار دے کر پابندی شرع سے فرقہ دیوبندیہ نے اپنے کو آزاد کرلیا ہے، یہ آخری رسول اللہ ﷺ کے خلاف بدگمانی پھیلانے کا کاروبار فرقہ دیوبندیہ نے تقلید ابی حنیفہ کے بہانے زور وشور وپوری طاقت سے کر رکھا ہے، یہ فرقہ اگر اہل حدیث پر مذکورہ بالاقسم کے مکذوبہ اتہامات لگاتا ہے،تو یہ اس کی فطرت ہی ہے، جو فرقہ رسول اللہ ﷺ کے خلاف اس طرح کی مہم جوئی کو اپنا دین بنائے ہو، وہ سچے متبعین رسول کی شان میں جتنے بھی اکاذیب پھیلائے، کم ہے۔

بسند معتبر مروی ہے کہ امام احمد بن حنبل (جن کی تقلید کو فرقہ دیوبندیہ واجب کہتا ہے) نے فرمایا:

" إنما كان أبو حنيفة تابعة ما اخترع قولا، ولا اعتبر خلافه؛ لأن أهل الكوفة إبراهيم التيمي، والشعبي، والحكم وغيرهم"

"یعنی امام ابوحنیفہ صرف اپنی اختراعی رائے و قیاس کو دین وایمان بنا کر اسی کی پیروی کرتے تھے،مگر ان کی مخالفت کا کوئی وزن نہیں، اس لیے کہ جن ائمہ کوفہ کا اعتبار رکھا جاتا اور وزن سمجھا جاتا ہے، وہ امام إبراهيم تیمی و عامر شعبی و حکم بن عتیبہ وغیرہ جیسے ائمہ کرام ہیں۔(الكامل لابن عدي: ۲۴۷۵/۷)

اس سے صاف معلوم ہوا کہ ابوحنیفہ نے اپنے دین و مذہب کو جو مجموعہ رائے و اکاذیب وقیاس کہا ہے، وہ امام احمد بن حنبل کی نظر میں اس قدر زیادہ صحیح ہے کہ وہ امام ابوحنیفہ کو اپنے اختراعی قیاس، ورائے کا پیرو کہتے تھے،اور کیوں نہ ہو امام ابوحنیفہ رائے وقیاس ہی کو دین و مذہب کہتے تھے۔(الكامل لابن عدي:۲۴۷۵/۷، وعام کتب ضعفاء الرجال)

كتاب

المجروحين

من المحدثين والضعفاء والمتروكين

للإمام الحافظ

محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي

المتوفى سنة ٣٥٤ هـ

الجزء الثالث

تحقيق

محمود إبراهيم زايد

سمعت الثقفي قال : سمعت أبا قدامة قال : سمعت عبد الرحمن يقول : كان أبو معشر المدني تعرف منه وتنكر وكان لا يألو إن شاء الله وكان عبد الله بن عمر العمري أحب إليّ منه .

سمعت محمد بن محمود يقول : سمعت الدّارمي يقول : سألت يحيى بن معين عن أبي معشر المدني فقال : اسمه نجيح ضعيف .

نائل بن نجيح[1] : شيخ يروى عن الثوري المقلوبات وعن غيره من الثقات الملزقات ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد .

روى عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر عن النبي عليه الصلاة والسلام قال : « تسحروا فإن السحور بركة » وهذا صحيح من كلام رسول الله ﷺ ولكنه ليس من حديث ابن المنكدر ولا حديث جابر[2] .

النعمان بن ثابت أبو حنيفة الكوفي[3] : صاحب الرأي ، يروى عن عطاء

---

(١) الميزان ٤/٢٤٤ التاريخ الكبير ٨/١٣٨ .

(٢) الحديث رواه أحمد والبيهقي في السنن والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث أنس . ورواه النسائي من حديث أبي هريرة ورواه أحمد عن ابن مسعود عن أبي سعيد . ورمز له السيوطي بالصحة . الجامع الصغير ٣/٢٤٣

(٣) النعمان بن ثابت : أبو حنيفة إمام أهل الرأي ، أطال المصنف في النيل منه وتضعيفه ، حتى خرج عن حد الاعتدال إلى التعصب ، وابن حبان مع تشدده في الحكم على الرجال إلا أن مذهبه هذا لا يصل به إلى إيراد مثل أبي حنيفة في هذا الكتاب فضلا عن تصعيد الأخبار في تجريح إمام من خيرة مفكري الإسلام ، حتى إنه لم يدع وسيلة من وسائل التجريح حتى لجأ إليها ، وقبل في ذلك أخبار رجال لا يوثق بأخبارهم حسب مذهبه وطرح أخبار الموثقين من الأئمة وقبل أخبار المجروحين من المتعصبين .

وهو لم يكتف بما أورده في ثنايا كتبه حملة على الإمام الأعظم بل إنه صنف كتابين من أكبر كتبه في التهجم على أبي حنيفة وهما : « كتاب علل مناقب أبي حنيفة ، ومثالبه » عشرة أجزاء « وكتاب علل ما استند إليه أبو حنيفة » عشرة أجزاء .

وليس ابن حبان أول محدث حمل على أبي حنيفة هذه الحملة ولكن الأئمة العدول من المحدثين الذين خبروا الإمام قد أنصفوه ولم يسلموه لأقوال المتحاملين .

ونافع ، كان مولده سنة ثمانين فى سوا الكوفة ، وكان أبوه مملوكا لرجل من

= يقول الإمام اللكنوى الهندى بعد أن ذكر فرح الدارقطنى فى أبى حنيفة وقوله : إنه ضعيف فى الحديث: « فتارة يقولون إنه كان مشتغلا بالفقه . » انظر بالإنصاف أى قبح فيما قالوا ؟ بل الفقيه أولى بأن يؤخذ الحديث منه .

وتارة يقولون : إنه لم يلاق أئمة الحديث ، إنما أخذ ما أخذ من حماد . وهذا باطل ، فإنه روى عن كثير من الأئمة كالإمام محمد الباقر والأعمش وغيرهما . مع أن حماداً كان وعاء للعلم فالأخذ منه أغناه عن الأخذ عن غيره . وهذا أيضاً آية على ورعه وكمال تقواه ، فإنه لم يكثر الأساتذة لئلا تتكثر الحقوق فيخاف عجزه عن إبقائها .

و تارة يقولون : إنه من أصحاب القيس والرأى ، وكان لا يعمل بالحديث ، حتى وضع أبو بكر بن أبى شيبة فى كتابه « المصنف » باباً للرد عليه ، ترجمته « باب الرد على أبى حنيفة » . وهذا أيضاً من التعصب كيف وقد قبل المراسيل ، وقال ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبالرأس والعين ، وما جاء عن أصحابه فلا أتركه ، ولم يخصص بالقياس عام خبر الواحد ، فضلا عن عام الكتاب ، ولم يعمل بالإخالة والمصالح المرسلة » . إلى آخر ما قاله فى ذلك .

ويقول ابن القيم فى أعلام الموقعين « ١/٧٧ » : « وأصحاب أبى حنيفة — رحمه الله — مجمعون على أن مذهب أبى حنيفة أن ضعيف الحديث عنده أولى من القياس والرأى ، وعلى ذلك بنى مذهبه » وضرب لذلك أمثلة من فروع المذهب .

وقد واجه أبو حنيفة حملة من علماء عصره لا تقل عما ثارت عليه بعد مماته حتى إن كثيراً من فضلاء الأئمة جازت عليهم هذه الحملة ، وكادوا يقعون فى الرجل من غير اختبار .

قال الأوزاعى لابن المبارك : من هذا المبتدع الذى خرج بالكوفة يكنى أباحنيفة ، فأراه مسائل عويصة من مسائله ، فلما رآها منسوبة للنعمان بن ثابت قال : من هذا ؟ قال : شيخ من العراق . قال : هذا نبيل من المشايخ اذهب فاستزد منه . قال : قلت : هذا أبو حنيفة الذى نهيت عنه . ثم لما اجتمع بأبى حنيفة بمكة جاراه فى تلك المسائل ، فكشفها أبوحنيفة له بأكثر مما كتبها ابن المبارك عنه . فلما افترقا . قال الأوزاعى لابن المبارك : غبطت الرجل بكثرة علمه ووقور عقله ، وأستغفر الله تعالى ، لقد كنت فى غلط ظاهر ، ألزم الرجل فإنه بخلاف ما بلغنى عنه » .

وقد رأى أبو حنيفة أنس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم بالكوفة ، وحدث عن عطاء ونافع وعبد الرحمن بن هرمز وعدى بن ثابت وسلمه بن كهيل وأبى جعفر محمد بن على وقتادة وعمر بن دينار وأبى إسحق . وحماد وعاصم بن أبى النود والزهرى وخلق .

قال ابن معين : كان ثقه لا يحدث من الحديث إلا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ . وقال ابن المبارك: أفقه الناس ، ما رأيت أفقه منه وقال : كان آية . فقيل : فى الخير أو فى الشر ؟ فقال : اسكت ياهذا يقال: غاية فى الشر وآية فى الخير . . وقال مكى ابن إبراهيم : كان أعلم أهل زمانه ، وما رأيت فى الكوفيين أورع منه وقال الشافعى : الناس فى الفقه عيال على أبى حنيفه . وسئل يزيد بن هارون : أيما أفقه أبوحنيفه أو سفيان ؟ قال : سفيان أحفظ للحديث وأبو حنيفه أفقه . وقال يحي القطان : لا نكذب الله ما سمعنا

بنى رَبيعة من تَيْم الله من نَجْـد يقال لهم بنو قُفْل فأعتق أبوه وكان خبّازاً لعبد الله ابن قُفْل[1] ومات أبو حنيفة سنة خمسين ومائة ببغداد ، وقبره فى مقبرة الخيزُران . وكان رجلا جَدِلا ظاهر الورَع لم يكن الحديث صِناعته ، حدّث بمائة وثلاثين حديثاً مسانيد ماله حديث فى الدنيا غيرها أخطأ منها فى مائة وعشرين حديثاً . إما أن يكون أقلب إسناده أو غيّر متنه من حيث لا يعلم فلما غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به فى الأخبار .

ومن جهة أخرى لا يجوز الاحتجاج به لأنه كان داعياً إلى الإرجاء[2] والداعية

= أحسن من رأى أبى حنيفه وقد أخذنا بأكثر أقواله .

وقد أكره أبو حنيفه على العمل والقضاء . فأبى وحبس وجلد .

ضعفه النسائى من جهه حفظه وابن عدى وآخرون وقال البخارى : سكتوا عنه وعن رأيه وعن حديثه وترجم له الخطيب فى فصلين من تاريخه واستوفى كلام معدليه ومضعفيه .

معجم البلدان ١/٤١٧ — الرفع والتكميل فى الجرح والتعديل ١٩

الميزان ٤/٢٦٥ — التذكرة ١/١٦٠ — طبقات الحفاظ للسيوطى ٧٣

الإمام الأعظم أبو حنيفه المتكلم لعناية الله إبلاغ ٢٠ — التاريخ الكبير ٨/٨١

(١) هناك تعليقات كثيرة على المخطوطة هاجت ابن حبان لتحامله على أبى حنيفة وبما هوجم من أجله والد أبى حنيفه بأنه كان خبازاً واعتبر المعلق ذلك غيبه تخرج عن حد الرأى فى المحدث . وتشير هنا إلى أن جد أبى حنيفه كان أحد أمراء بلاد الأفغان « مرزبان واختلفت أقوال حفيده فى مسألة أسر جده ثم عتقه قال أحدهما : « والله ما وقع لنا رق قط » . يراجع الإمام الأعظم .

(٢) اتهام أبى حنيفة بالإرجاء وأنه داعية إلى البدع غير مقبول من ابن حبان ومن شاركه هذا القول على إطلاقه ونلخص القول فى ذلك بما جاء فى كتاب اللكنوى « الرفع والتكميل ١٥٤ » :

« جملة التفرقة بين اعتقاد أهل السنة وبين اعتقاد المرجئة :

أن المرجئة يكتفون فى الإيمان بمعرفة الله ونحوه ، ويجعلون ما سوى الإيمان من الطاعات ، وما سوى الكفر من المعاصى : غير مضرة ولا نافعة ، ويتشبثون بظاهر حديث « من قال لا إله إلا الله دخل الجنة » وأهل السنة يقولون : لا تكفى فى الإيمان المعرفة ، بل لابد من التصديق الاختيارى مع الإقرار اللسانى . وإن الطاعات مفيدة ، والمعاصى مضرة مع الإيمان توصل صاحبها إلى دار الخسران .

والذى يجب علمه على العالم المشتغل بكتب التواريخ وأسماء الرجال أن الإرجاء يطلق على قسمين :

أحدهما : الإرجاء الذى هو ضلال .

وثانيهما : الإرجاء الذى ليس بضلال . ولا يكون صاحبه عن أهل السنة والجماعة خارجاً . ولهذا

إلى البِدَع لايجوز أن يُحتج به عنـد أئمتنا قاطبة لا أعـلم بينهم فيه خلافا على أن أئمة المسلمين وأهل الورع فى الدين فى جميع الأمْصار وسائر الأقطار جَرْحوه وأطلقوا عليه القَدْح إلا الواحد بعد الواحد ، قد ذكرنا ماروى فيه من ذلك فى كتاب « التنبيه على التمويه » فأغنى ذلك عن تكرارها فى هـذا الكتاب غير أنى أذكر منها جُمَلًا يُسْتَدلّ بها على ماوَرَاءها .

من ذلك ما حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجى بالبصرة قال : حـدثنا بُنْـدار ومحمد بن على المقدمى قال : حـدثنا معاذ بن معاذ العَنْـبرى قال : سمعت سُفيان الثَّوْرى يقول : استُتِيب أبو حنيفة من الكفر مرَّتين[1] .

أخبرنا أحمد بن يَحْيَ بن زُهَير بِتُسْتَر قال : حدثنا إسحق بن إبراهيم البغوى

ذكروا أن المرجئه فرقتان: مرجئه الضلالة ، ومرجئه أهل السنة . وأبوحنيفه وتلامذته وشيوخه وغيره من الرواة الأثبات إنما عدوا من مرجئة أهل السنه لا من مرجئة الضلالة » .

ثم يقول أيضاً فى ختام مناقشته لهذا الموضوع « ١٦١ » :

وخلاصه المرام فى هذا المقام أن الارجاء :

قد يطلق على أهل السنة والجماعة من مخالفيهم المعتزلة الزاعمين بالخلود النارى لصاحب الكبيرة .

وقد يطلق على الأئمه القائلين بأن الأعمال ليست بداخلة فى الايمان ، وبعـدم الزيادة فيه والنقصان — وهو مذهب أبى حنيفه وأتباعه — من جانب المحدثين القائلين بالزيادة والنقصان وبدخول الأعمال فى الايمان وهذا النزاع وإن كان لفظياً كماحققه المحققون من الأولين والآخرين ، لكنه لما طال وآل الأمر إلى بسط كلام الفريقين من المتقدمين والمتأخرين أدى ذلك إلى أن أطلقوا الارجاء على مخالفيهم ، وشنعوا بذلك عليهم ، وهو ليس بطعن فى الحقيقه على ما لا يخفى على مهرة الشريعه » .

أقول إذا عرفت هذا علمت أن قـول ابن حبان فى إطلاقه الارجاء على أبى حنيفه وأصحابه فيه اتهام غير محدد وتعمية تضال الباحث ؛ وهو يقصد إلى ذلك قصداً ما كان يجدر به أن يقع فى مثل ذلك .

(١) نقل عن الثورى أنه قال لمن جاء من عند أبى حنيفه : لقد جئت من عند أفقه أهل الأرض . وقال أيضاً إن الذى يخالف أبا حنيفه يحتاج إلى أن يكون أعلى منه قدراً ، وأوفى علماً ، وبعيد ما يوجـد ذلك . وروى أيضاً أنه رؤى تحت رأس الثورى كتاب « الرهن » لأبى حنيفة فسأل عنه أحمد : هل تنظر فى كتبه ؟ قال: وددت أنها كلها عندى مجتمعة أنظر فيها ، ما أبقى فى شرح العلم غاية ، ولكننا لا ننصفه .

قال حدثنا الحسن بن أبي مالك عن أبي يوسف قال : أول من قال القرآن مخلوق أبو حنيفة — يريد بالكوفة .

أخبرنا الحسين[1] بن إدريس الأنصاري قال : حدثنا سفيان بن وكيع قال : حدثنا عمر بن حماد بن أبي حنيفة قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا حنيفة يقول : القرآن مخلوق قال : فكتب إليه ابن أبي ليلى : إما أن ترجع وإلا لأفعلن بك . فقال : قد رجعت فلما رجع إلى بيته قلت يا أبي أليس هذا رأيك ؟ قال : نعم يا بني وهو اليوم أيضاً رأيي ولكن أعطيتهم التقية .

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل قال : حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون قال : حدثنا محبوب بن موسى عن يوسف بن أسباط قال قال أبو حنيفة : لو أدركني رسول الله ﷺ لأخذ بكثير من قولي وهل الدين إلا الرأي الحسن .

أخبرنا علي بن عبد العزيز الأبلي قال : حدثنا عمرو بن محمد الأنس عن أبي البختري قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : اللهم إنا ورثنا هذه النبوة عن أبينا إبراهيم خليل الرحمن وورثنا هــــذا البيت عن أبينا إسماعيل ابن خليل الرحمن وورثنا هذا العلم عن جدنا محمد ﷺ فاجعل لعنتي ولعنة آبائي وأجدادي على أبي حنيفة .

أخبرنا محمد بن القاسم بن حاتم قال : حدثنا الخليل بن هند قال : حدثنا عبد الصمد ابن حسان قال : كنت مع سفيان الثوري بمكة عند الميزاب فجاء رجل فقال : إن أبا حنيفة مات . قال : اذهب إلى إبراهيم بن طهمان فأخبره فجاء الرسول فقال : وجدته نائماً قال : ويحك اذهب فأنبهه وبشره فإن فتان هذه الأمة مات . والله ما ولد في الإسلام

---

(١) الذين تناولوا النسخة المخطوطة نبهوا على ضعف كثير من الرجال الذين رووا هذه الأخبار منهم : الحسين بن إدريس الأنصاري ، وسفيان بن وكيع ، ويوسف بن أسباط ، وأبو البختري ، والخليل بن هند ونعيم بن حماد ، وزكريا بن يحيى الساجي ، وإبراهيم بن الحجاج ، وداود بن الزبرقان ، والوليد بن مسلم وأحمد بن الوليد الكرخي .

مولود أشأم عليهم من أبى حنيفة ووالله لكأن أبو حنيفة أقطع لعُرْوة الإسلام عروة عروة من قَحْطبة الطائى بِسَيْفه .

أخبرنا آدم بن موسى قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى قال : حدثنا نُعَيْم (١) ابن حماد قال : حدثنا أبو إسحق الفزارى قال : سمعت سُفيان الثورى — وجاء نعى أبو حنيفة — فقال : الحمد لله الذى أراح المسلمين منه لقد كان يَنقُض الإسلام عُروة عُرْوة .

أخبرنا عبد الكبير بن عمر الخطابى بالبصرة قال : حدثنا على بن جُندَب قال : حدثنا محمد بن عامر الطائى قال : رأيت كأنى واقف على دَرَج مَسجد دمشق فى جماعة من الناس فخرج شيخ مُلَبِّبٌ شيخاً وهو يقول : أيها الناس إن هذا غَيَّر دِينَ محمد . قال : فقلت لرجل إلى جَنبى : مَنْ هذين لشيخين ؟ قال : هذا أبو بكر الصديق مُلَبِّب أبا حنيفة .

أخبرنا زكريا بن يحيى السَّاجى قال : حدثنا أحمد بن سِنَان القطان قال : سمعت على بن عاصم يقول : قلت لأبى حنيفة : إبراهيم بن عَلقمة عن عبد الله أن النبى عليه الصلاة والسلام صَلّى بهم خَمْساً ثم سجد سجدتين بعـــد السلام » فقال أبو حنيفة : إن لم يكن جلس فى الرابعة فما تَسْوَى هذه الصلاة هذه وأشار إلى شيء من الأرض فأخذه ورَمَى به .

أخبرنا الحسن بن سُفيان الشَّيبانى قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال : حدثنا حَمّاد بن زَيد قال : جلستُ إلى أبى حنيفة بمكة وجاء سُليمان فقال : إنى لَبِسْتُ خُفَّين

---

(١) نعيم بن حماد : معروف بالميل الشديد على أهل الرأى وإمامهم رحمه الله حتى اتهم بوضع حكايات فى ذلك قال فى التهذيب : كان يضع الحديث فى تقوية السنة وحكايات فى ثلب أبى حنيفة كلها كذب :

هامش التاريخ الكبير ٨/٨١ يراجع أيضاً الميزان ٤/٢٦٧

وأنا مُحرِم أو قال : لبست السراويل وأنا مُحرِم فقال له أبو حنيفة عليك دم قال فقلت للرجل : وجدتَ نعلين أو وَجَدْت إزاراً ؟ فقال : لا . فقلت : يا أبا حنيفة إن هذا يَزْعم أنه لم يجد فقال : سواء وجد أم لم يجد فقلت : حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : السراويل لِمَنْ لم يجد الإزار والخفّين لمن لم يجد النعلين .

وأخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : السراويل لمن لم يجد الإزار والخُفّين لم يجد النَّعْلين قال : فقال بيده كأنه لم يَعْبَأ بالحديث ، فقمت من عنده فتلقانى الحجّاج بن أرْطاة داخل المسجد فقلت : يا أبا أرْطاة ماتقول فى مُحْرِم لَبس السَّراويل أوْ لَبِسَ خُفّين فقال : حدثنا عمْرو بن دينار عن جابر بن زَيْد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « السَّراويل لمن لَمْ يَجِد الإزار والخفين لمن لم يجد النَّعلين » .

وأخبرنا أبو إسحق عن الحارث عن علىّ أنه قال : السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين قال : قلت : فما بال صاحبكم يقول كذا وكذا ؟ قال : ومَنْ ذاك وصاحب ذاك قَبّح الله ذاك .

أخبرنا أحمد بن عُبَيْد الله بأنطاكية قال : حدثنا على بن حرب قال : حدثنا على ابن عاصم قال : قلت لأبى حنيفة : ماتقوله فى رجل أعتق جارية وجعل عِتقها صَدَاقها ؟ قال : لا يَجُوز قلت كيف أنا عندك ؟ قال : ثقة قلت فعبد العزيز بن صُهَيْب ؟ قال : ثقة قلت : فحدثنى عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس بن مالك أن النبى عليه الصلاة والسلام أعْتَق صَفيّة وجعل عِتْقها صدَاقها فقال أبو حنيفة : كنتُ أشْتَهى أن يكون تمّا بدُرَيْهِمات .

أخبرنا محمد بن أحمد بن أبى عون الريانى بنسا قال : حدثنا على بن حُجْر قال :

حدثنا داود بن الزِّبْرِقان : سئل أبو حنيفة عن الخليطين : خليط البُسْر والتمر فقال : حدثني حماد عن إبراهيم أنه كان لا يرى بذلك بأساً قلت هل كان إبراهيم يُحدِّث فيه بِرُخْصة كما حدّث في نَبيذ الجرّ(١) قال : لا أعلمه . قلت : ما تصنع بحديث إبراهيم وقد جاء النّهي عن رسول الله ﷺ عَنْ ذلك ؟ قال أما إني أزيدك حديثاً : حدثني نافع أن ابن عُمر خَلَطَهُما قلت : إنما صَنَع ذلك مَرّة واحِدة مِنْ وَجع عَرَضَ له لأن التّمر بَلغَم والزّبيب جَافّ ، كان يَنْظَمُ له(٢) الثّوم فيُلقى في القِدْر فإذا أنضجت القِدْر ما فيها كُشِط الثّوم ورُمِيَ به . أخبرني بذلك أيوب عن نافع عن ابن عمر . قال : فقال أبو حنيفة : ما أبالي مَرّة صَنَعه أو مِائة مَرّة . ثم أقبل علي فقال : مَن حَدَّثك ؟ قلت : حدثني مَطَر الوَرّاق عن عطاء عن أبي رَبَاح عن جابر بن عبد الله : « أن رسول الله ﷺ نَهى عن البُسْر والتمر أن يُخْلَط بَيْنَهُما وعن الزّبيب والتمر أن يخلط بينهما » وحدثني ليث بن أبي سُلَيم عن عطاء عن جابر أن النبي عليه الصلاة والسلام نهى عنهما أن يخلطا » .

وحدثنا أبان عن أنس : أن النبي عليه الصلاة والسلام نهى عنهما أن يُخْلَطا » . وحدثنا سعيد بن أبي عَرُوبة عن قَتَادة عن أنس : « أن النبي عليه الصلاة والسلام نَهى عنهما أن يُخلطا » قال أنس : ولقد حُرِّمَتْ الخمر وما لأهْلِي شَراب غَير الخليطين .

وحدثني أبو العلاء وأبو ثابت عن أنس أنه كان يقطع له التّذْنُوبَة(٣) من البُسْر » .

---

(١) نبيذ الجر . الجر والجرار : جمع جرة وهو الإناء المعروف من الفخار . وأراد بالنهي عن الجرار المدهونة لأنها أسرع في الشدة والتخمير . النهاية .

(٢) ينظم : كلمة غير واضحة في المخطوطة وصححت بالرجوع إلى الخبر عن نافع : لما غزا ابن عمر نهاوند أخذه ربو فجعل ينظم الثوم في الخيط ثم يجعله في حسوه فيطبخه فإذا أخذ طعم الثوم طرحه ثم حساه .
الطبقات الكبرى ٤/١١٥

(٣) التذنوبة : يقال ذنبت البسرة تذنيباً وكتت من ذنبها وهو تذنوب بفتح التاء ويضم واحدته تذنوبة .
القاموس

وحدثنا الصّلب بن دينار عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد : أن النبي عليه الصلاة والسلام نَهى عَنْهما أن يُخْلَطا » وحدثنا شُعبة عن الحكم عن ابن أبي لَيْـلَى « أن النبي عليه الصلاة والسلام نَهى عَنْهُما أن يُخْلَطا » وحـــدثنا هِشَام الدَّسْتَوَائى عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن أبي قَتَاده عن أبيه « أن النبي ﷺ نَهى عنهما أن يُخْلَطا » وحدثنا هِشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال : « لا تَنْبِذُوا الزَّهْو . والرَّطب جَمِيعاً . ولا تَنْبِذوا الزَّبيب والتمر جميعاً وانتبذوا كل واحد منهما على حِدَة .. وحدثنا شُعبة عن أبى إسحق قال: حدثنا فقيه مِن أهْل نجران عن ابن عمر : أن النبي عليه الصلاة والسلام أُتِى برجل سَكْران — أو قال نشْوان — فلما ذَهَب سُكْره أمَرَ بجلْده . فقـال : يا رسول الله إنِّى لم أشرَب خمراً إنمـــا شرِبْتُ خَلِيطَ بُسْرٍ وتمرٍ ، فأَمَرَ أن يُجْلد ثم نَهى عَنهُما أن يُخلَطا » .

وأخبرنا شُعبة عن محارب بن دثار عن جابر قال : « خَلِيطُ البُسْر والتَّمـر خمر » . وحدثنا هِشَام الدَّسْتَوائى عن عِكْرمة عن ابن عبَّاس قال : « إنما افسر البَسر والتمر وهو يُسمَّى المُزَّاء فإذا خلَطهما لم يصلح » قال : فقال ابو حنيفة : ما ارَى به بأساً . قلتُ : فسبحان الله ألم يَقُل الله جَلّ وعز[1] : ﴿وَمَا آتاكم الرَّسُول فَخُذُوه وما نَهاكُمْ عنه فَانْتَهُوا﴾ قال : ارأيتَ لو أُتيت بجمجمة فيها نبيذ تمر نُبذ بالأمس أتَشربه ؟ قلت : نعم . ثم أُتيت بجمجمة فيها نبيذ بُسْر نبذَ أوّل من امسِ أتشربه ؟ فسكت ولم اقُل لا ولا نعم فقال : إذا اجتمعا فى بَطْن صَلح وإذا اجتمعا فى إناء لم يَصْلح .

حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجى بالبصرة قال : حدثنا عصمة بن محمد قال : حدثنا

---

(١) الآية ٧ من سورة الحشر .

العباس بن عبد العظيم قال : حدثنا أبو بكر بن ابى الأسْوَد قال : سمعت بِشر بن المفضّل يقول : قلت لأبى حنيفة : حدثنا شُعبة عن هِشام بن يزيد بن أنس عن انس « أنّ يهودياً رَضَخ رأس جارية بين حَجَرَين فرضح رسول الله ﷺ رَأْسه بين حجرين » قال : هَذَيان .

واخبرنا الثَّقَفى قال : سمعت محمد بن سَهل بن عسكر يقول : سمعت أبا صالح الفَرّاء يقول : سمعت أبا إسحق الفَزَارى يقول : كنتُ عند أبى حنيفة فجاءه رجل فسأله عن مسألة فقال فيه فقلت : إن النبى عليه الصلاة والسلام قال : كذا وكذا ، قال : هذا حديث خُرَافة .

أخبرنا الفضل بن الحسين بهمذان قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان عن ابن عُيينة قال : حدثت أبا حنيفة بحديث عن النبى عليه الصلاة والسلام فقال : بل على هذا .

اخبرنا السّاجى قال : حدثنا سعيد بن محمد قال : حدثنا عباس العَنبرى قال : حدثنا أبو بكر بن الأسود قال : سمعت بشر بن المفضل يقول : حدثنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : « البَيعان بالخيار مالم يَتفرقا » وقال أبو حنيفة : هذا رَجَز .

سمعت الحسن بن عثمان بن زياد يقول : سمعت محمد بن منصور الجَوّار يقول : رأيت الحُمَيْدى يقرأ كتاب الرّد على أبى حنيفة فى المسجد الحرام فكان يقول : قال بعض الناس كذا ، فقلتُ له : فكيف لا تُسَمِّيه ؟ قال : أكره أن أذكره فى المسجد الحرام .

وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال : سمعت محمد بن أحمد بن حَكِيم الشيبانى يقول : سمعت أبا إسحق الطالِقانى يقول : سمعت ابن المبارك يقول : مَنْ كان عنده

كتاب الحيل يريد أن يعمل بما فيه فهو كافر وبانت منه امرأته وبطل حجه . ثم قال : قال فلان : لوأن رجلا ظاهر من امرأته فارتد عن الإسلام سقط عنه كفارة الظهار ، ولو أن رجلا ابتلى بهذا وقال له رجل : أفعل هذا لكى تسقط عنه الكفارة فهو كافر وبانت منه امرأته وبطل حجه . أخبرنا الثقفى قال : سمعت الحسن بن الصباح قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال : سمعت سفيان الثورى يقول : أبو حنيفة غير ثقة ولا مأمون .

أخبرنا يعقوب بن محمد المقرى قال : حدثنا أحمد بن سلمة قال : سمعت الحسين ابن منصور يقول : سمعت مبشر بن عبد الله بن رزم النيسابورى يقول : كتب إلينا إبراهيم بن طهمان من العراق : أن امحوا ما كتبتم عنى من آثار أبى حنيفة .

وسمعت محمد بن محمود النسائى يقول : سمعت على بن خشرم يقول : سمعت على بن إسحق السمرقندى يقول : سمعت ابن المبارك يقول : كان أبو حنيفة فى الحديث يتيما .

وأخبرنا الحسن بن إسحق بن إبراهيم الخولانى بطرسوس قال : حدثنا محمد بن جابر المروزى قال : سمعت زياد بن ايوب يقول : سألت أحمد بن حنبل عن الرواية عن أبى حنيفة وأبى يوسف فقال : لا أرى الرواية عنهما .

واخبرنا الحسين بن إدريس الأنصارى قال : حدثنا محمد بن على الثقفى قال : سمعت إبراهيم بن شماس يقول : ترك ابن المبارك ابا حنيفة فى آخر امره .

واخبرنا احمد بن بشر الكرجى قال : حدثنا محمد بن الخطاب قال : حدثنا رستة قال : قال إسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة : خاصمت رجلا فى دار إلى شريك فلما دنوت منه نظر إلى بوجه غليظ ثم قال : ألك بهذا عهدة ؟ قلت : نعم . قال ائتنى بالعهدة ولم تكن لى عهدة فرجعت إلى ابى فأخبرته فقال : ويحك كذبت عند شريك

مع سُوء رأيه فينا فلما رجعتُ إليه قال : هاتِ عُهْدتك قلت : أصلحك الله هى عند رجل وليس هو شاهد فقال : أفّاك ابن أفّاك ابن أفّاك .

سمعت حمزة بن داود يقول : سمعت داود بن بكر يقول : سمعت المقرى يقول : حدثنا أبو حنيفة ، وكان مُرْجئاً ودعانى إلى الإرْجاء فأبيتُ عليه — وأخبرنى محمد ابن المنذر قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال : حدثنا أبو الربيع الزّهْرانى قال : سمعت حمّاد بن زيد يقول : سمعت أبا حنيفة يقول : لم أكدْ ألقَى شيخاً إلا أدخلتُ عليه ماليس من حديثه إلا هِشام بن عُروة .

أخبرنا أحمد بن بِشْر قال : حدثنا محمود بن الخطاب قال : حدثنا رُسْتة . قال : سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول : —وذكر أبا حنيفة ـ فقرأ : (1)﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ .

أخبرنا إبراهيم بن أبى أمية بطرسوس قال : حدثنا محمد بن يحيى البَلْخِى قال : حدثنا سفْيَان قال : لما قعد أبو حنيفة قال مساور الوراق :

كُنَّا من الدِّينِ قَبْلَ اليوم فى سَعَة حتى بُلِينا بأَصْحاب القَايِيسِ
قَوْم إذا اجْتَمَعُوا صَاحُوا كأَنَّهُمْ ثَعَالب صُبِّحَت بَيْن النَّوارِيس

سمعت الفضل بن الحسن يقول : سمعت يحيى بن عبد الله بن ماهان يقول : سمعت هدبة بن عبد الوهاب يقول :

إذَا ذُو الرَّأْى خَاصَم من قِيَاس وَجَاء بِبِدْعَـــةٍ هَنَةٍ سَخِيفة
أَتَيْنَاهم بِقَوْل الله فِيهَــا وآثار نبــوءة شَرِيفَة(2)
فَكَمْ مِنْ فَرْج مُحْصَنَةٍ عَفِيف أُحِــلّ حَــرَامُها بأَبِى حَنِيفَة

---

(١) الآية ٢٥ من سورة النحل .

(٢) البيت غير واضح بالمخطوطه

سمعت عبدالله بن محمد البغوى يقول : سمعت منصور بن أبي مُزَاحم يقول : سمعتُ شريكا يقول: لو كان فى كل ربع من أرْباع الكوفة خَمَّار يبيع الخمر خَيْرٌ من أن يكون فيه رجل يقول بقَوْل أبى حنيفة .

أخبرنا الثقفى قال : حدثنا أبو يحيى محمد بن عبدالرحمن يقول سمعت أبا مَعْمر يحدث عن الوليد بن مسلم قال : سأل مالك بن أنس رجلا: أيُتَكلم فى بلدك برأى أبى حنيفة؟ قال : نعم قال : إنَّ بلدكم أهْلٌ أن لا يُسْكن » .

أخبرنا محمد بن القاسم بن حاتم قال : حدثنا محمد بن داود السمنانى قال : حدثنا ابن المصفى قال . حدثنا سُوَيد بن عبد العزيز قال : جاء رجل إلى أبى حنيفة فقال : ما تقول فيمن أكل لحم الخنزير ؟ فقال . لَا شَىْء عليه .

أخبرنا الثَّقفى قال : حدثنا أحمد بن الوليد الكَرْخى قال : حدثنا الحسن بن الصبَّاح قال : حدثنا محفوظ بن أبى ثوبة قال : حدثنى ابن أبى مُسهر قال : حدثنا يحيى ابن حمزة وسعيد بن عبد العزيز قالا : سمعنا أبا حنيفة يقول : لو أن رجلا عَبَد هذا البغل تقرباً بذلك إلى الله جل وعَلَا لم أرَ بذلك بأساً .

النُّعمان بن شِبْل[١] : من أهل البصرة ، يروى عن أبى عَوَانة ومالك أخبرنا عنه الحسن بن سُفيان ، يأتى عن الثقات بالطامات ، وعن الأثبات بالمقلوبات .

روى عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَجَّ البيت ولم يَزُرْنى فقد جَفانى » أخبرناه أحمد بن عُبيد بهَمْدان قال : حدثنا محمد بن محمود بن النعمان بن شِبل أبو شِبل قال : حدثنا جَدّى قال : حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه .

---

(٣) الميزان ٢٦٥/٤ .

الكامل
في ضعفاء الرجال

تأليف
الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجاني
المتوفى سنة ٣٦٥هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمّد معوّض

شارك في تحقيقه
الأستاذ الدكتور عبد الفتّاح أبو سنّة
جامعة الأزهر

الجزء الثامن

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

١/ ١٩٥٤ مَنِ اسْمُهُ النُّعْمَانُ

النُّعمانُ بنُ ثابتٍ أبو حنيفةَ التيميُّ كوفيٌّ مولَى تَيْمِ بكرِ بنِ وائلٍ[١]

أخبرنا عبدالله بن محمد بن حيان بن مقير، أخبرنا محمود بن غيلان، ثنا مؤمل قال: كنت مع سفيان الثوري في الحجر[٢] فجاء رجل فسأله عن مسألة فأجاب، فقال الرجل: إن أبا حنيفة قال كذا وكذا، فأخذ سفيان نعليه حتى خرق الطواف ثم قال: لا ثقة ولا مأمون.

ثنا محمد بن أحمد بن حماد سمعت عمرو بن علي يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول، سألت سفيان، قلت: سمعت حديث المرتدة من عاصم؟ قال: قلت: سمعت من أخذ عنه قال: أما من ثقة فلا.

ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا عبدالله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا ابن مهدي سألت سفيان عن حديث عاصم في المرتدة قال: أما من ثقة فلا.

قال أبي: وكان أبو حنيفة يحدثه عن عاصم.

ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا أحمد بن زهير بن حرب قال: سمعت يحيى بن

١ـ ينظر: تهذيب الكمال: ٣/ ١٤١٥، خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ٩٥، تقريب التهذيب: ٢/ ٣٠٣، تهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٤٩، الكاشف: ٣/ ٢٠٥، تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٨١، تاريخه الصغير: ٢/ ٤٣، الجرح والتعديل: ٨/ ٢٠٦٢، تاريخ أسماء الثقات: ١٤٧٧، الأنساب: ٦/ ٦٤، الضعفاء الكبير: ٤/ ٢٦٨، سير الأعلام: ٦/ ٣٩٠، معرفة الثقات: ١٨٥٣، ضعفاء ابن الجوزي: ٣/ ١٦٣، ديوان الضعفاء: ت ٧٦٣، تاريخ الثقات: ٤٥٠، تراجم الأحبار: ٤/ ١٢٢، التاريخ لابن معين: ٣/ ٦٧، تاريخ «بغداد»: ١٣/ ٤٢٣، تاريخ الدوري: ٢/ ٦٠٦، طبقات ابن سعد: ٦/ ٥٣، مسند أحمد: ٤/ ٢٦٧، تاريخ خليفة: ٩٤، المعرفة ليعقوب: ١/ ٣٨١، الجمع لابن القيسراني: ٢/ ٥٣١، علل أحمد: ١/ ٣٨، المعارف لابن قتيبة: ٢٩٤، تاريخ أبو زرعة الدمشقي: ١٩٩، تاريخ واسط: ٥١، ٥٢، الاستيعاب: ٤/ ١٤٩٦، أسد الغابة: ٥/ ٢٢، تجريد أسماء الصحابة: ت ١٢١٦، تاريخ الإسلام: ٣/ ٨٨، شذرات الذهب: ١/ ٦٣، خلاصة الخزرجي: ت ٨٧٢٥، رجال البخاري للباجي: ٢/ ٧٧٥.

٢ـ في ث: الحجز.

معين يقـول: كان الثوري يعـيب على أبي حنيفـة حديثًا يرويه ولم يكن يرويه غـير أبي حنيفـة عن عاصم، عن أبي رزين عـن ابن عباس، فلمـا خرج إلى «اليمـن» دلسه عن عاصم.

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا علي بن الحسن بن سهل، ثنا محمد بن فضيل البلخي، ثنا داود بن حمـاد بن فرافصة، عن وكيع، عن أبي حنيـفة، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس في النساء إذا ارتددن قال: يحبسن ولايقتلن.

قال وكيع: كان سفـيان يسأل عن هذا الحديث بـ«الشام» فربما قـال: ثنا النعمان عن عاصم وربما قال: ثنا بعض أصحابنا.

ثنا محمد بن أحمد بن حماد، ثنا مـحمد بن عبدالله بن يزيد المقري، ثنا عبدالله بن الوليد العدني، عن سفيـان، عن رجل، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي رزين، عن ابن عباس قال: لا تقتل النساء إذا ارتددن عن الإسلام.

وثنا محمـد بن القاسم سمعت الخليل بن خـالد يعرف بأبي[1] هند يقول: سـمعت عبدالصمد بن حسان يقول: كان بين سفـيان الثوري وأبي حنيفة شيء، فكان أبو حنيفة أكفهما لسانًا.

ثنا علي بن أحمد بـن سليمان، ثنا ابن أبي مريم قال: سألـت يحيى بن معين، عن أبي حنيفة قال: لا يُكتب حديثه.

ثنا أحمد بن علي المدائني، ثنا محمد بن عمرو بن نافع، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن عييـنة قال: قدمت «الكوفـة» فحدثتهم عن عـمرو بن دينار، عن جابر بـن زيد بحديث فقالوا: إن أبـا حنيفة يذكر ذا عن جـابر بن عبدالله قلت: لا أعلـم، هو جابر بن زيد قال: فذكر ذلك لأبي حنيـفة قال: فقال: لا تبالوا إن شئتم اجـعلوه جابر بن عبدالله، وإن شئتم اجعلوه جابر بن زيد.

قال عـمرو بن علي، وأبو حـنيفة صـاحب الرأي، واسمـه النعمان بـن ثابت ليس بالحافظ مضطرب الحديث، واهي الحديث.

ثنا ابن أبي داود، ثنا الـربيع بن سليمان الجـيزي عن الحارث بن مـسكين، عن ابن

١ـ في ث: بابن.

القاسم قال: قال مالك: الداء العضال الهلاك في الدين، وأبو حنيفة من الداء العضال.

ثنا ابن حماد، حدثني عبدالله بن أحمد، حدثني أبو معمر، عن الوليد بن مسلم قال: قال لي مالك: أيذكر أبو حنيفة في بلدكم؟ قلت: نعم. قال: ما ينبغي لبلدكم أن تُسْكَن.

ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا المقري عبدالله بن يزيد أبو عبدالرحمن قال: سمعت أبا حنيفة يقول: عامة ما أحدثكم خطأ.

ثناه عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، حدثني محمود بن غيلان، ثنا المقري سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت أفضل من عطاء، وعامة ما أحدثكم خطأ.

ثنا أحمد بن حفص عن عمرو بن علي حدثني أبو غادر الفلسطيني أخبرني رجل أنه رأى النبي ﷺ في المنام فقلت: «يَا رسُولَ الله، حَدِيثُنَا هَذَا عَمَّنْ نَأْخُذُهُ؟ قَالَ ﷺ: عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. فَقُلْتُ: فَأَبُو حَنِيفَةَ؟ قَالَ ﷺ: لَيسَ هُنَاكَ. يَعْنِي لَيْس فِي مَوْضِعِ الأَخْذِ عَنْهُ».

ثنا محمد بن يوسف الفربري، ثنا علي بن خشرم، ثنا علي بن إسحاق قال: سمعت ابن المبارك يقول: كان أبو حنيفة في الحديث يقيم.

ثنا ابن أبي عصمة، ثنا أحمد بن الفرات قال: سمعت الحسن بن زياد اللؤلؤي يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: لا بأس أن تُفْتَتح الصلاة بالفارسية.

حدثنا ابن حماد حدثني صالح، ثنا علي، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: مر بي أبو حنيفة، وأنا في سوق «الكوفة» فقال لي قيس القياس: هذا أبو حنيفة فلم أسأله عن شيء. قيل ليحيى: كيف كان حديثه؟ قال: ليس بصاحب حديث.

ثنا أحمد بن علي المدائني، ثنا موسى بن النعمان، ثنا سعيد بن راشد قال: جلس أبو حنيفة إلى أيوب: فقال: حدثني سالم الأفطس أن سعيد بن جبير كان يرى الإرجاء. فقال له أيوب: كذبت؛ قال لي سعيد بن جبير: لا تقربن طلقًا؛ فإنه مرجئ.

سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: لا يقنع بحديثه ولا برأيه يعني. أبا حنيفة.

وقال النسائي: النعمان بن ثابت أبو حنيفة كوفي ليس بالقوي.

ثنا أحمد بن حفص، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال: سمعت النضر بن شميل يقول: كان أبو حنيفة متروك الحديث ليس بثقة.

ثنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن المهلب البخاري، ثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضل يقول: لم يكن بين المشرق والمغرب فقيهًا يذكر بخير الاعاب أبا حنيفة ومجلسه[1].

سمعت عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز يقول: سمعت منصور بن أبي مزاحم يقول: سمعت شريكًا يقول: لأن[2] يكون في كل ربع من رباع «الكوفة» خمار يبيع الخمر، خير من أن يكون فيها من يقول بقول أبي حنيفة.

ثنا أحمد بن محمد بن عبيدة، ثنا المزني إسماعيل بن يحيى، ثنا علي بن معبد عن عبيدالله بن عمرو الجزري قال: قال الأعمش: يا نعمان ـ يعني أبا حنيفة ـ ما تقول في كذا؟ قال: كذا. قال: ما تقول في كذا؟ قال: كذا. قال: من أين قلت؟ قال: أنت حدثتني عن فلان عنه، فقال الأعمش: يا معشر الفقهاء، أنتم الأطباء ونحن الصيادلة.

ثنا حاجب بن مالك، ثنا عبدالله بن سعيد الكندي، ثنا يونس بن بكير عن أبي حنيفة قال: لو أعطيت في صدقة الفطر هليلج أجزأك.

ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن الصباح قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال مساور الوراق [الوافر]:

إذا مَا الـقَوْمُ يَومًا قَـايَسُونَـا ... بمعـضلَةٍ مـن الفتـوى طريفَـهْ

رمـينـاهـم بمقـيـاس صـليـب ... مـصـيبٍ من طِرَازِ أَبِي حـنيـفَـهْ

إِذَا سَمِعَ الـفقـيـهُ بهـا وَعَاهَا ... وَأَثْبَتَهَا بـحـبـرٍ فـي صَحِيفَهْ

قال: فكان أبو حنيفة إذا رأى مساورًا قال: هاهنا، وأوسع له.

ثنا إسحاق بن أحمد بن حفص، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثني أبو خالد يزيد بن حكيم العسكري وذكر من فضله، ثنا أبو عبدالرحمن السروجي، وكان يحدث

١ـ في ط: مجلسه.

٢ـ في ث: لا.

عن حماد بن زيد وغيره قال: أخبرني وكيع أنه اجتمع في بيت بـ«الكوفة» ابن أبي ليلى وشريك، والثوري، وأبـو حنيفة [ابن][١] حي وهو الحسن بن صالح كوفـي قال: أبو حنيفة إيمـانه على إيمان جبريل وإن نكح أمه، وكـان شريك لا يجيز شهـادته ولا شهادة أصحابه، وأما الثوري فما كلمه حتي مات.

أخبرنا القاسم بن زكريا قال: قلت لعبـاد بن يعقوب: أسمعت شريكًا يقول: رأيت يدار في حلق المسجد يستتاب؟فقال: نعم،سمعت شريكا يقول هذا.

ثنا عبدالملك، ثنا أبو الأحوص، ثنا موسى بن إسـماعيل قال: وسمـعت حماد بن سلمة يقول: أبو حنيفة.

ثنا عبـدالله بن عبدالحمـيد الواسطي، ثنا ابن أبـي برة قال: سمعت المـؤمل يقول: سمعت حماد بـن سلمة يقول: كان أبو حنيفة شيطانًا، اسـتقبل آثار رسول الله ﷺ يردها برأيه.

ثنا عبدالملك، ثنا يحيى بن عبدك قال: سمعت المقري يقول: حدثنا أبو حنيفة وكان مرجئيّا، يمد بها صوته صوتًا عاليًا؛ قيـل للمقري: فأنت لم تَرْوِ عنه وكان مرجئًا؟ قال: إني أبيع اللحم مع العظام.

ثنا عبـدالله بن عبدالحمـيد، ثنا ابن أبي بزة، سمـعت المقري يقول: ثنا أبو حنـيفة وكان مرجئًا ودعاني إلى الإرجاء فأبيت عليه.

ثنا إسحاق بن أحمد بن حفص، ثنا زياد بن أيوب حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي بالمدينة قال: سمعت [أبا عبدالرحمن][٢] المقري يقول: قال: يا[٣] أبا حنيفة ممن أنت؟ قلت:أهل «دورق» قال: فما منعك أن تنتمي إلـى بعض أحياء العرب؟ قال: فإني هكذا كنت حتى اعتزيت إلى هذا الحي من بكر بن وائل فوجدتهم أحياءً صدقًا.

ثنا الجنيدي، ثنا البخـاري وحدثني نعيم بن حماد قال: كنت عنـد سفيان ونعي أبو حنيفـة فقال: الحمد لله؛ كان يـنقض الإسلام عروةً عروةً، وما ولـد في الإسلام أشأم منه.

١ـ في ط: ابن.

٢ـ سقط في ث.

٣ـ في ث: حدثنا.

سمعت خلف بن الفضل البلخي يقول: سمعت محمد بن إبراهيم بن سعيد يقول: سمعت أبا صالح الفراء يقول: سمعت يوسف بن أسباط يقول، سمعت أبا حنيفة يقول: لو أدركني رسول الله ﷺ وأدركته لأخذ بكثير من قولي، وهل الدين إلا بالرأي الحسن؟

ثنا الفضل بن عبدالله بن مخلد، ثنا العباس بن الوليد الخلال، سمعت محمد بن القاسم بن سميع يقول: سألت أبا حنيفة في مسجد الحرام عن شرب النبيذ فقال لي: عليك بأشده؛ فإنك لن تقوم بشكره.

ثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عنبسة بن خالد، ثنا يونس بن يزيد قال: رأيت أبا حنيفة عند ربيعة بن أبي عبدالرحمن، وكان مجهود أبي حنيفة أن يفهم ما يقول ربيعة.

سمعت علي بن أحمد بن سليمان يقول: سمعت إبراهيم بن يعقوب يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إنما كان أبو حنيفة تابعة، ما اخترع قولا ولا أنشر خلافه؛ لأن أهل «الكوفة» إبراهيم التيمي والشعبي والحكم وغيرهم.

ثنا أحمد بن حفص، ثنا حفص بن طرخان، ثنا غسان بن الفضل، ثنا حماد بن زيد قال: قلت لأبي حنيفة: إن جابراً روى عنك، وإنك تقول: إيماني كإيمان جبريل وميكائيل. قال: ما قلت هذا ومن قال هذا فهو مبتدع. قال: فذكرت ذلك لمحمد بن الحسن صاحب الرأي قول حماد، بن زيد فقال: صدق حماد إن أبا حنيفة كان يكره أن يقول ذلك.

سمعت عمر بن محمد أبو حفص الباب شامي الوكيل يقول: سمعت جعفراً الطيالسي يقول: سألت يحيى بن معين عن أبي حنيفة فقال: أبو حنيفة أجل من أن يكذب.

سمعت ابن حماد، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان، لا نكذب الله، ربما سمعنا الشيء من رأي أبي حنيفة فاستحسناه فأخذنا به.

قال يحيى بن معين: وكان يحيي بن سعيد يذهب في الفتوى إلى مذهب الكوفيين.

ثنا ابن حماد، ثنا عباس، سمعت يحيى يقول: سمعت أبا قطن يقول: بعث بي

شعبة إلى أبي حنيفة قال: فأتيت أبا حنيفة فقال لي: كيف أبو بسطام؟ فقلت: بخير، فقال: نعم حشو المصر هو.

ثنا ابن حماد قال: وحدثني أبو بكر الأعين حدثني يعقوب بن شيبة عن الحسن الحلواني سمعت شبابة يقول: كان شعبة حسن الرأي في أبي حنيفة فكان يستنشد في هذه الأبيات قول مساور يقول لي: كيف قال؟ فقلت قال:

إذا ما الناس يومًا قايسونا ... بآبدةٍ من الفتوى طريفه
أتيناهم بمقياس صليب ... مصيبٍ من طراز أبي حنيفه
إذا سمع الفقيه بها وعاها ... وأثبتها بحبرٍ في صحيفه

قال الشيخ: وأبو بكر الأعين شيخ بغدادي مصري.

سمعت أبا عروبة يقول: سمعت سفيان بن وكيع يقول: سمعت أبي يقول سمعت أبا حنيفة يقول: البول في المسجد أحسن من بعض القياس.

سمعت أبا عروبة يقول: سمعت مالك بن الخليل يقول: قلت لعبدالله بن داود: تعرف في علم أبي حنيفة مثله؟ قال: لا، كان أبو حنيفة خزازًا،[1] وكان الأعمش صيرفيًا.

ثنا يحيى بن زكريا، [ثنا][2] ابن حيوة ثنا أيوب بن سافري، ثنا شاذان الأسود بن عامر، ثنا أبو بكر بن عياش قال: كان أبو حنيفة عريفًا على الحاكة بدار الخزازين.

سمعت ابن أبي داود يقول: الوقيعة في أبي حنيفة إجماعة من العلماء؛ لأن إمام «البصرة» أيوب السختياني، وقد تكلم فيه، وإمام الكوفة الثوري وقد تكلم فيه، وإمام «الحجاز» مالك وقد تكلم فيه، وإمام «مصر» الليث بن سعد وقد تكلم فيه، وإمام «الشام» الأوزاعي وقد تكلم فيه، وإمام «خراسان» عبدالله بن المبارك وقد تكلم فيه؛ فالوقيعة فيه إجماع من العلماء في جميع الآفاق؛ أو كما قال.

ثنا أبو يعلى قال: قرأ علي بشر بن الوليد أخبرنا أبو يوسف عن أبي حنيفة عن موسى بن أبي عائشة، عن عبدالله بن شداد بن الهاد، عن جابر بن عبدالله، عن رسول

١ـ في ث: جزار.
٢ـ سقط من ث.

الله ﷺ أنه قال: «مَنْ صَلَّى خَلْفَ إِمَامٍ كَانَ قُرْآنُهُ لَهُ قِرَاءَةً»[١].

ثنا علي بن سعيد بن بشير، ثنا عبدالرحمن بن عبدالصمد بن شعيب بن إسحاق، حدثني جدي، سمعت ابن إسحاق عن أبي حنيفة عن موسى بن الحسن، عن عبدالله ابن شداد، عن جابر عن النبي: أَنَّهُ صَلَّى وَرَجُلٌ خَلْفَهُ يَقْرَأُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ينهاه عن القراءة في الصلاة فقال: تَنْهَانِي عَنِ القِرَاءَةِ خَلْفَ رَسُولِ الله؟ فَتَنَازَعَا حَتَّى ذُكِرَ ذَلِكَ للنبي ﷺ فقال: «مَنْ صَلَّى خَلْفَ إِمَامٍ فَإِنَّ قِرَاءَةَ الإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ»[٢].

ثنا ابن صاعد، وابن حماد، ومحمد بن أحمد بن الحسين قالوا: ثنا شعيب بن أيوب، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا أبوحنيفة، ثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبدالله بن شداد بن الهاد، عن جابر بن عبدالله: أن رجلا قرأ خلف النبي ﷺ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ فسكت القوم، فسألهم ثلاث مرات، كل ذلك يسكتون، فقال الرجل: أنا. فقال: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُم خَالَجَنِيها»[٣].

ورواه أبو يوسف، عن أبي حنيفة، عن موسى، عن عبدالله بن شداد، عن أبي الوليد، عن جابر، عن النبي ﷺ أن رجلا قرأ.

ثناه أحمد بن علي المدائني، عن ابن أخي ابن وهب، عن عمه، عن الليث عن أبي يوسف بذلك.

وثنا الحسين بن عمير، ثنا مجاهد بن موسى، ثنا جرير وابن عيينة جميعًا، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبدالله بن شداد بن الهاد قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَتُهُ لَهُ قِرَاءَةٌ»[٤].

١ـ ذكره الخوارزمي في جامع المسانيد: ١/ ٣٣١، وأخرجه الدارقطني في السنن: ١/ ٣٢٣، وقال: لم يسنده عن موسى بن أبي عائشة غير أبي حنيفة، والحسين بن عمارة، وهما ضعيفان.

٢ـ أخرجه الدارقطني: ١/ ٣٢٤، عن أبي عبدالله محمد بن القاسم بن زكريا ثنا أبو كريب محمد ابن العلاء ثنا أسد بن عمرو، عن أبي حنيفة به. وقال: ورواه الليث عن أبي يوسف عن أبي حنيفة.

٣ـ أخرجه الدارقطني: ١/ ٣٢٥، ويشهد له حديث عمران بن الحصين عند مسلم: ١/ ٢٩٨، كتاب الصلاة، باب: «نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف الإمام»: ٤٧ ـ ٣٩٨، ٤٨ ـ ٣٩٨، ٤٩ ـ ٣٩٨، وأبي داود: ١/ ٢٧٩، كتاب الصلاة: ٨٢٨، ٨٢٩، والنسائي: ٢/ ١٤٠، كتاب الافتتاح: ٩١٧، ٩١٨، وأحمد: ٤/ ٤٣١.

٣ـ أخرجه الدرقطني ١/ ٣٢٥، وقال : هو الصواب.

ثنا عمر، ثنا سحيم، ثنا المقري عن أبي حنيفة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبدالله بن شداد، عن جابر، عن النبي ﷺ مثله.

ثنا محمد بن عمر بن عبدالعزيز، ثنا أبو عمير، ثنا حجاج، وثنا معاوية بن العباس، ثنا سعيد بن عمرو، ثنا بقية جميعًا عن شعبة عن موسى بن أبي عائشة، عن عبدالله بن شداد، قال رسول الله ﷺ «مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَتُهُ لَهُ قِرَاءَةٌ».

ورواه مع من ذكرنا عن موسي بن أبي عائشة مرسلا، والثوري، وزائدة، وزهير وأبو عوانة، وابن أبي ليلى، وشريك، وقيس بن الربيع وغيرهم، وروى عن المقري عن أبي حنيفة موصولا كما رواه غيره عنه، قال المقري: أنا لا أقول عن جابر: أبو حنيفة يقول. أنا بريء من عهدته.

وروى عن الحسن بن عمارة، وهذا زاد أبو حنيفة في إسناده جابر بن عبدالله ليحتج به في إسقاط الحمد عن المأمومين، وقد ذكرناه عن الأئمة عن موسى مرسلا، ووافقه الحسن بن عمارة وهو أضعف منه، عن موسى موصولا.

أخبرنا أبو يعلى قال: قرئ على بشر بن الوليد أخبركم أبو يوسف عن أبي حنيفة، عن أبي سفيان قبل أن يلقاه يخبر عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «مِفْتَاحُ الصَّلاة الوضُوءُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ، وفِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ تُسَلِّمُ بَعْدَ التَّشَهُّد وَلا تُجْزِئُ صَلاةٌ إلا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَمَعَهَا شيءٌ»[1] - زاد أبو حنيفة في هذا المتن - وَفِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ تَسْلِيمٌ».

وقد رواه عن أبي سفيان أبو معاوية، وابن فضيل، وزياد البكائي، ومندل بن علي

١- أخرجه أبو يعلى في مسنده: ١٠٧٧، عن عبدالغفار، عن علي بن مسهر، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد فذكره. وله شاهد من حديث علي بلفظ: مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم. أخرجه ابن ماجة في الطهارة: ٢٧٦، باب: «مفتاح الصلاة الطهور»، من طريق علي بن مسهر بهذا الإسناد وأخرجه الترمذي في الصلاة: ٢٣٨، باب: «ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها»، وابن ماجة: ٢٧٦، من طريقين عن أبي سفيان طريق السعدي، بهذا الإسناد. وأخرجه الحاكم: ١/١٣٢، من طريق حسان بن إبراهيم، عن سعيد ابن مسروق الثوري، عن أبي نضرة، به. وقال هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وشواهده عن أبي سفيان عن أبي نضرة، كثيرة. فقد رواه أبو حنيفة، وحمزة=

وحمزة الزيات، وحسان الكرماني وغيرهم فلم يذكروه.

ثنا عبدان، ثنا زيد بن الحريش، ثنا أبو همام الأهوازي عن مروان بن سالم، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله أن النبي ﷺ: أكل ذبيحة امرأة.

قال الشيخ: لم يروه موصولا غير أبي حنيفة، زاد فيه علقمة، وعبدالله والنبي ﷺ، وأما يرويه منصور، ومغيرة، وحماد عن إبراهيم قوله.

أخبرنا محمد بن أحمد بن حماد ومحمد بن أحمد بن الحسين قالا: ثنا شعيب بن أيوب عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا ارْتَفَعَ النَّجْمُ، ارْتَفَعَتِ العَاهَةُ عَنْ أَهلِ كُلِّ بَلَدٍ»[1].

= الزيات، وأبو مالك النخعي، وغيرهم، عن أبي سفيان. وأشهر إسناد فيه حديث عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن علي. وأقره الذهبي. وله شاهد من حديث علي بلفظ: مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم. وأخرجه أبو داود في الطهارة: ٦١، في الصلاة: ٦١٨، والترمذي في الطهارة: ٣، وابن ماجة في الطهارة: ٢٧٥، وأحمد: ١/ ١٢٣، والشافعي في الأم: ١/ ١٠٠، والدارمي: ١/ ١٧٥، والبيهقي: ١٥١٢، والطحاوي في شرح معاني الآثار: ١/ ٢٧٣، والدارقطني: ١٣٨، وصححه ابن السكن وحسنه النووي في الخلاصة. وفي الباب عن جابر عن أحمد: ٣/ ٣٤٠، والترمذي في الطهارة: ٣.

١ـ ذكره الهندي في الكنز: ٢١٩٥٨، وعزاه للطبراني في الصغير بلفظ: إذا طلعت الثريا أمن الزرع من العاهة. وقال المناوي في فيض القدير: ١/ ٣٩٩، وفيه شعيب بن أيوب الصريفيني، وأورده الذهبي في الضعفاء، وقال أبو داود: أخاف الله في الرواية عنه. والنعمان بن ثابت إمام أورده الذهبي في الضعفاء وقال: قال ابن عدي ما يرويه غلط وتصحيف وزيادات. وله أحاديث صالحة. وأخرجه الإمام محمد بن الحسن في كتاب الآثار: ٥٩، أخبرنا أبو حنيفة قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة مرفوعًا: إذا طلع النجم رفعت العاهة عن أهل كل بلد. وكذا أخرجه الثقفي في الفوائد: ٣/ ١٢/ ١، والطبراني في المعجم الصغير: ١/ ٤١، وفي الأوسط: ١/ ١٤٠/ ٢، وعنه أبو نعيم في أخبار «أصفهان»: ١/ ١٢١. وتابع عسل بن سفيان أبا حنيفة أخرجه أحمد: ٢/ ٣٤١، ٣٨٨، والعقيلي في الضعفاء: ٣/ ٤٢٦، وقال العقيلي في عسل هذا فيه وهم.

ورواه كذلك عن وكيع ويزيد بن هارون الحماني ومحمد بن الحسن وجعفر بن عون والمقري وغيرهم، ولا يحفظ عن عطاء إلا من رواية أبي حنيفة عنه، وروي عن عسل عن عطاء مسنداً وموقوفًا، وعسل وأبو حنيفة سيان في الضعف، على أن عسلاً مع ضعفه أحسن ضبطًا للحديث منه.

ثنا علي بن أحمد بن علي بن عمران، ثنا بندار، ثنا إسحاق الأزرق أخبرنا نعمان عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال: «اذْهَبْ يَا فُلانُ؛ فَإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِه».

قال الشيخ: وهذا حديث لا يجود إسناده غير أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد وتابعه حفص بن سليمان، روى عن علقمة أحاديث مناكير لا يرويها غيره، ورواها عن أبي حنيفة إسحاق الأزرق، ومصعب بن المقدام، وأرسله عنه محمد بن الحسن فلم يذكر فيه ابن مرثد ولا بريدة.

ثنا يحيى بن علي بن هاشم الخفاف، حدثني محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة، ثنا محمد بن الحسن، أخبرنا أبو حنيفة، ثنا أبو حجية، عن ابن بريدة، عن أبي الأسود الدئلي[1]، عن أبي ذر عن النبي ﷺ : «إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّعْرَ الحِنَّاءُ وَالكَتَمُ»[2].

قال الشيخ: وهكذا رواه عباد بن صهيب، ورواه معافي عنه عن رجل قد سماه، عن أبي بردة، عن أبي الأسود، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ ورواه الحسن بن زياد ومكي وابن بزيع عنه، عن أبي حجية، عن أبي الأسود، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ ، ولم يذكروا ابن بريدة.

فقد روى عنه هذه الألوان التي ذكرتها، وأبو حجية هو الأجلح بن عبدالله الكندي.

١ـ في ث: الديلمي.

٢ـ ذكره الخوارزمي في جامع مسانيد أبي حنيفة: ٢/ ٣١٦، وله طريق آخر عن أبي ذر. أخرجه أبو داود: ٤/ ٤١٦، في كتاب الترجل، باب: «في الخضاب»: ٤٢٠٥، والترمذي: ٤/ ٢٣٢، في كتاب اللباس، باب: «ما جاء في الخضاب»: ١٧٥٣، وقال الحسن: صحيح، وأخرجه النسائي: ٨/ ١٣٩، في كتاب الزينة، باب: «الخضاب بالحناء».

قال الشيخ: وأبو حنيفة له أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدها ومتونها وتصاحيف في الرجال، وعامة ما يرويه كذلك، ولم يصح له في جميع ما يرويه إلا بضعة عشر حديثًا، وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاثمائة حديث من مشاهير وغرائب، وكله على هذه الصورة، لأنه ليس هو من أهل الحديث، ولا يحمل على من تكون هذه صورته في الحديث.

٢/ ١٩٥٥ النعمانُ بنُ راشدٍ الجزريُّ من أهلِ «الرَّقَّةِ[1]»

سمعت ابن حماد يقول: ثنا معاوية، عن يحيى، قال: النعمان بن راشد ضعيف.

ثنا ابن حماد، ثنا عباس، عن يحيى قال: النعمان بن راشد ليس بشيء.

ثنا ابن حماد ثنا عبدالله بن أحمد، عن أبيه قال: النعمان بن راشد مضطرب الحديث.

ثنا ابن حماد، حدثني صالح بن أحمد، ثنا علي، قال: ذكرت ليحيى بن سعيد النعمان بن راشد مضطرب[2]، فضعفه جداً.

أخبرنا الجنيدي، ثنا البخاري، قال: النعمان بن راشد أبو إسحاق الرقي في حديثه: وهم كثير، وصدوق الأصل.

قال البخاري، وثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد عن النعمان بن راشد، عن زيد بن أبي أنيسة أن رجلا أجنب فاغتسل فمات قال النبي ﷺ: «لَوْ تَيَمَّمُوه، قَتَلُوهُ

١ـ ينظر: تهذيب الكمال: ٣/ ١٤١٨، خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ٩٥، تهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٥٢، تقريب التهذيب: ٢/ ٣٠٤، تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٨، تاريخه الصغير: ٢/ ٦٨، الجرح والتعديل: ٨/ ٢٠٦٠، لسان الميزان: ٧/ ٤١٢، تاريخ أسماء الثقات: ١٤٧٦، الضعفاء الكبير: ٤/ ٢٦٨، التاريخ لابن معين: ٣/ ٦٠٨، ثقات: ٧/ ٥٣٢، ضعفاء ابن الجوزي: ٣/ ١٦٤، تاريخ الإسلام: ٥/ ٣٠٨، الجمع بين الصحيحين: ٢٠٧٠، المغني: رقم: ٦٦٥١، الكاشف: ٣/ ٢٠٥، تاريخ الدوري: ٢/ ٦٠٨، علل ابن المديني: ٧٥، ٧٦، علل أحمد: ١/ ١٣٧، المعرفة ليعقوب: ١/ ٢٥٣، المحلى لابن حزم: ٦/ ١٢١، رجال البخاري للباجي: ٢/ ٧٧٦، الجمع لابن القيسراني: ٢/ ٥٣٢، خلاصة الخزرجي: ت ٧٥٢٧.

٢ـ في ث: الحديث حدثنا ابن حماد.

"حیف صد حیف کہ فرقہ غیر مقلدین اور خارجیت جدیدہ کے علم برداروں نے نصوص فہمی کے سلسلے میں سلف صالحین کے مسلمہ علمی منہاج و دستور کو حق و باطل کا معیار قرار دے کر اجتہادی مختلف فیہ مسائل کو حق و باطل اور ہدایت وضلالت کے درجہ میں پہنچا دیا۔" (الی آخر صفحہ:۲۰)

ہم کہتے ہیں کہ فرقہ دیوبندیہ اور اس کے حلیف فرقوں اور جن عناصر سے یہ نومولود فرقے پیدا ہوئے، ان کی بابت محققین سلفیت کو دیوبندی اصطلاح "فرقہ غیر مقلدین اور خارجیت جدیدہ" و" رافضیت وشیعیت زدہ" والے الفاظ استعمال کرنے اور دیوبندی تحفظ سنت کانفرنس جیسے دیوبند ڈھکوسلوں سے اسلام اور اہل اسلام کے خلاف فرقہ دیوبندیہ کی مخفی دسیسہ کاریاں چھپ نہ رہ سکیں گی۔ فرقہ دیوبندیہ ہم ہندوستانی اہل حدیثوں کو انگریزی سامراج کا ایجاد کردہ فرقہ کا ورد کرتے کرتے تھکتا نہیں۔ لیکن کیا امام شافعی بھی ہندوستانی غیر مقلد تھے؟ یہ تو دیوبندیہ کے ان اسلاف میں سے ہیں، جن میں سے کسی نہ کسی کی تقلید فرض ہے، وہ فرماتے ہیں:

"أبو حنيفة يضع أوّل المسألة خطأً ثم يقيس الكتاب كله عليها"

یعنی ابوحنیفہ پہلے ایک مسئلہ کو اصول بناتے ہیں، جو سراسر غلط ہوتا ہے، پھر اسی غلط اصول پر اپنی پوری کتاب کو قیاس کر کے قیاسی مسائل سے بھر دیتے ہیں، لہٰذا ان کے مدوّن کردہ سارے مسائل مجموعہ رائے واغلاط ہوتے ہیں۔ (آداب الشافعي و مناقبه لابن أبي حاتم، ص:۴۳۱، و سنده صحيح جداً)

فرقہ دیوبندیہ کے سلف صالحین میں سے یہی امام شافعی فرماتے ہیں کہ:

" نظرت في كتب لأصحاب أبي حنيفة، فاذا فيها مئة و ثلاثون ورقة فعددت منها ثمانين ورقة خلاف السنة، قال: ابن أبي حاتم: لأن الأصل كان خطأً فكانت الفروع ماضية على الخطأ۔"

"یعنی میں نے ابوحنیفہ کے ہم مذہب اصحاب کی تحریریں دیکھیں، جو ایک سوتیس اوراق پر مشتمل تھیں، میں نے ان سے اسّی اوراق خلاف سنت پر مشتمل دیکھے۔ امام ابن ابی حاتم نے کہا کہ چونکہ امام ابوحنیفہ کا اصل بنایا ہوا پہلا ہی مسئلہ سراسر غلط تھا اس لیے اس غلط اصل مسئلہ پر قیاس کردہ مسائل بھی مجموعہ اغلاط بنے۔ (آداب الشافعي و مناقبه لابن أبي حاتم، ص:۴۳۱)

جب امام شافعی جیسے متبحر علوم حدیث کو امام ابوحنیفہ کے ایک سوتیس اوراق پر مشتمل مسائل میں سے اسّی اوراق خلاف سنت نظر آئے، تو اس کا یہ مطلب نہیں کہ باقی پچاس اوراق والے حنفی مسائل صحیح ومعتبر تھے، کیونکہ وہ سب کے سب بقول ابی حنیفہ مجموعہ رائے وقیاس واغلاط واکاذیب واباطیل وشرور وفتن تھے۔

دیوبندیہ کے اسلاف کرام میں سے یہی امام شافعی فرماتے ہیں:

" ما أشبه رأي أبي حنيفة إلاّ بخيط سحارة تمده هكذا فيجيء أصفر و تمده هكذا فيجيء أخضر وقال: في رواية أخرى ما أشبه اصحاب الرأى إلاّ بسحارة تمده هكذا فيجيء أصفر وتمده هكذا فيجيء أحمر"

" یعنی میں ابوحنیفہ اوران کے ہم مذہب اصحاب اصحاب الرأی کو بہت بڑے کرتب دکھلانے والے جادوگر، سحر کار جیسا سمجھتا ہوں، جو اپنی جادوگری کے تماشے دکھلاتے ہوئے کسی سفید دھاگے کو لوگوں کے سامنے کھینچ کر دکھلاتے ہیں، تو وہ سفید دھاگہ زرد رنگ کا نظر آتا ہے، پھر اسی دھاگہ کو دوبارہ کھینچتے ہیں تو وہ سرخ رنگ یا سبز رنگ کا نظر آتا ہے۔" (آداب الشافعي و مناقبه، ص:۱۷۲، و سنده صحيح)

امام شافعی کی اس بات کا حاصل یہ ہے کہ امام ابوحنیفہ اوران کے ہم مذہب اہل الرأی دینی مسائل کو اپنی سخن سازی سے مختلف رنگوں میں جادوگروں کی تماشا بازی کی طرح دکھلاتے تھے۔یعنی دین کے ساتھ کھلواڑ کر کے ایک ہی مسئلہ کو متعدد طریق پر بیان کرتے تھے، جو باہم متعارض ہوتے ایک ہی چیز کو کبھی سفید کہتے اور اسی بات کو کبھی زرد یا سرخ یا سبز کہتے، اس طرح دین کے ساتھ کھلواڑ کرتے تھے۔

فرقہ دیوبندیہ کے اسلاف صالحین میں سے امام شافعی ہی نے کہا:

" كان محمد بن الحسن يقول: سمعت من مالك سبع مئة حديث و نيفا إلى ثماني مئة لفظا، وكان أقام عنده ثلاث سنين أوشبيها بثلاث سنين وكان اذا وعد الناس أن يحدثهم عن مالك امتلأ الموضع الذى هو فيه و كثر الناس عليه وإذا حدث عن غير مالك لم يأته إلاّ النفر اليسير، فقال: لهم لو أراد أحد أن يعيبكم بأكثر مما تعملون ما قدر إذا حدثتكم عن أصحابكم إنما يأتي النفر أعرف فيكم النكارة و إذا حدثتكم عن مالك امتلأ الموضع۔"

" یعنی امام ابوحنیفہ کے شاگردِ خاص اور فقہ حنفی کے رکن رکین محمد بن حسن شیبانی سے میں نے یہ کہتے سنا کہ میں نے تین سال یا تقریباً تین سال درسگاہ مالک میں رہ کر سات سو سے کچھ زائد آٹھ سو تک احادیث پڑھیں اور جب امام محمد بن حسن کوفہ و بغداد میں اعلان کرتے کہ میں فلاں روز اپنے استاذ امام مالک سے پڑھی ہوئی احادیث کا درس دوں گا، تو احادیث مالک کا درس سننے کے لیے اہل الرأی اتنی کثرت سے درسگاہ محمد میں حاضر ہوتے کہ درسگاہ بھر جاتی۔مگر جب وہ یہ اعلان کرتے کہ میں فلاں روز تمھیں اصحاب ابوحنیفہ اوران جیسے لوگوں کے علوم کا درس دوں گا، تو بہت ہی گنے چنے بعض لوگ درسگاہ محمد میں حاضر ہوتے، وہ بھی بادل نخواستہ کبیدگی کے ساتھ، تو اس صورت حال کو دیکھ کر محمد بن حسن نے

اَہل الرأی سے کہا کہ تم پر کوئی آدمی جس قدر بھی عیب گیری اور نقد و جرح کرنا چاہے، تمہارے عیوب وخرابیاں اتنی زیادہ ہیں کہ کوئی بھی آدمی تمہاری خرابیاں بیان کرنے پر قادر نہیں ہو سکے گا۔ میں جس دن احادیث مالک کا درس دیتا ہوں درسگاہ بھر جاتی ہے اور بہت زیادہ لوگ شریک درس ہوتے ہیں، مگر میں جب تمہارے فرقہ امام ابوحنیفہ وغیرہ کے علوم کا درس دیتا ہوں، تو بہت تھوڑے سے لوگ آتے ہو، مزید برآں یہ کہ علوم ابی حنیفہ وغیرہ کے علوم کے درس میں گنے چنے لوگوں کے چہرہ پر بھی میں کبیدگی و ناپسندیدگی کے آثار دیکھتا ہوں۔'' (آداب الشافعي و مناقبه لابن أبي حاتم، ص:۱۷۳)

اصحاب الرأی خصوصاً امام ابوحنیفہ پر امام شافعی کے تجریحی اقوال بہت زیادہ ہیں۔ مگر جس قدر بھی ہم نے نقل کیا، وہ امام شافعی کی نظر میں اصحاب الرأی و مذہب اَہل الرأی کی حقیقت سمجھنے کے لیے کافی ہیں، اور امام احمد بن حنبل کے اقوال امام ابوحنیفہ اور ان کے ہم مذہب اصحاب کی بابت ہم نے اپنی کتاب ''ضمیر کا بحران'' کے اوائل و اواخر میں نقل کر دیے ہیں۔ ان میں سے امام احمد کا ایک قول یہ بھی ہے کہ امام ابوحنیفہ اور ان کے اصحاب اہل سنت و جماعت سے خارج بلکہ وہ اہل سنت و جماعت کے شدید مخالف اور عداوت رکھنے والے ہیں، نیز امام احمد نے کہا کہ یہی بات ابوحنیفہ اور ان کے ہم مذہب لوگوں کی بابت صحابہ کرام کے بعد والے تمام ائمہ کرام امام مالک سے لے کر آج تک کے سبھی ائمہ دین کہتے ہیں۔

اب اسعدی دیوبندی پارٹی بتلائے کہ اسی کے اپنے اسلاف کرام قرار دیے ہوئے ائمہ کرام نے ابوحنیفہ اور ان کے ہم مذہب لوگوں کو اہل سنت و جماعت سے خارج اور اہل سنت و جماعت کے حریف ومخالف و دشمن کہہ رہے ہیں اور اسی خارج از اہل سنت و جماعت و اعدائے سنت، دشمنان اہل سنت کا ہم مذہب اسعدی دیوبندی پارٹی بھی اپنے کو بتاتی ہے، تو تمام ائمہ اہل سنت و جماعت کے طریق پر چلتے ہوئے اہل حدیث دیوبندیہ اور اس جیسے فرقہ اور ابوحنیفہ و پیروان مذہب ابی حنیفہ کو اہل سنت و جماعت سے خارج اور اعدائے سنت و اعدائے اہل سنت و جماعت نہ کہیں، تو کیا اسعدی پارٹی جیسی کذابہ حرافہ سحارہ کے اکاذیب کو نصوص شرعیہ کی طرح مان کر جماعت اہل حدیث وہی کرے جو اسعدی پارٹی چاہتی ہے۔

دیوبندی تحفظ سنت کانفرنس کے خطبۂ صدارت پر اب ہم اپنا تبصرہ ختم کرتے ہیں اور دعا کرتے ہیں کہ سفید کو سیاہ اور سیاہ کو سفید و سبز و سرخ کہنے اور کر دکھانے کی عادی اسعدی پارٹی کو اللہ تبارک وتعالیٰ اس راہ ضلالت و تلبیسات سے دور ہٹا کر صحیح معنوں میں اہل سنت و جماعت بنائے، جو اپنی اسعدی تحفظ سنت کانفرنس کو بڑے عالم گیر پیمانے پر پروپیگنڈہ کے ذریعہ تحفظ سنت کانفرنس سے موسوم کرتی ہے، اور جس طرح کفار مکہ و دیگر مخالفین انبیاء کرام اپنے لوگوں کو رسولوں، نبیوں کی بات سننے ان کے پاس جانے ان سے ربط ضبط رکھنے سے روکتے تھے، اسی طرح

آداب الشافعي ومناقبه

حديث وفقه، قراءة وطب، تاريخ وأدب، لغة ونسب

تأليف

الإمام الجليل أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

المتوفى سنة ٣٢٧ هـ

كتب كلمة عنه، المغفور له صاحب الفضيلة

محمد زاهد بن الحسن الكوثري

وكيل المشيخة الإسلامية في الخلافة العثمانية سابقاً

قدم له وحقق أصله وعلق عليه

صاحب الفضيلة الشيخ

عبد الغني عبد الخالق

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

«فلمّا دخَل اللُّؤلؤيُّ: أقبلَ الكُوفيُّ عليه ـ والشافعيُّ حاضِرٌ بحَضرةِ الفضلِ بن الرَّبيعِ ـ فقال [له]: إنَّ أهلَ المدينةِ يُنكِرُونَ على أصحابِنا/ بعضَ قولِهم، وأُريدُ [٥٥] أنْ أسألَ [عن] مسألةٍ من ذلك».

«فقال اللُّؤلؤيُّ: سَلْ».

«فقال له: ما تقولُ في رجلٍ قَذَفَ مُحْصَنَةً، وهو في الصَّلاةِ؟».

«فقال: صلاتُه فاسدةٌ».

«فقال له: فما حالُ طَهارتِهِ؟».

«فقال: طهارتُه بحالِها، ولا يَنْقُضُ قذْفُه طهارتَه».

«فقال له: فما تقولُ إنْ ضَحِكَ[١] في صلاتِهِ؟».

«قال: يُعيدُ الطَّهارةَ والصلاةَ».

«فقال له: فقَذْفُ المُحصَنةِ [في الصلاةِ] أيْسَرُ من الضَّحِكِ فيها؟!».

«فقال له: وقَفْنا[٢] في هذا، ثم وثَبَ فمضى، فاسْتَضْحَكَ الفضلُ بن الرَّبيعِ، فقال له الشافعيُّ: ألَمْ أقُلْ لك، إنه ليس في هذا الحدِّ».

(أنا) عبدُ الرحمٰن، ثَنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ المُرادِيُّ، قال[٣]: سَمِعتُ الشافعيَّ يقولُ: «أبو حنيفةَ يَضَعُ أولَ المسألةِ خطأً، ثم يَقيسُ الكتابَ كلّه عليها».

(أخبرنا) عبدُ الرحمٰن، قال: ثَنا محمدُ بن عبد الله بن عبد الحَكَم، قال[٤]: قال لي محمدُ بن إدريسَ الشافعيُّ: «نظَرتُ في كتُبِ

---

(١) يعني: مع القهقهة، وإلا فالضحك بدونها في الصلاة، لا يبطل الوضوء بالإجماع، كما أن الضحك مطلقًا خارجها لا يبطله كذلك، وقد وافق الحنيفة في مذهبهم الحسن والنخعي والثوري والأوزاعي في رواية عنه، خلافًا لما توهمه عبارة بداية المجتهد (١/ ٣٤) من أنهم انفردوا بذلك. انظر: المغني ١/ ١٦٩، والمجموع ٢/ ٦٠ ـ ٦١، والإشراف ١/ ٢٦، والإفصاح ١٥ ـ ١٦، وما سيأتي في علل الحديث.

(٢) كذا بالأصل، وهو الظاهر. وفي المعيد: «وضعنا»، وفي الطبقات: «قد وقعنا»، وكلاهما تصحيف. وراجع كلام الفخر الذي ذيّل به المناظرة، لفائدته.

(٣) كما في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٣٧، وفي الأصل ـ بعد ذلك ـ زيادة: «سمعت الربيع بن سليمان المرادي، قال»، وهو من عبث الناسخ.

(٤) كما في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٣٧ (والزيادة الآتية عنه)، وأخرجه في الحلية (٩/ ١٠٣) عنه ـ من=

لأصحاب[١] أبي حنيفةَ، فإذا فيها مِائةٌ وثلاثون ورقةً، [فعدَدتُ منها ثمانين ورقةً]، خلافَ الكتابِ والسُّنةِ».

قال أبو محمدٍ: لأن الأصلَ[٢] كان خطأً؛ فصارتْ الفُروعُ ماضيةً[٣] على الخطإِ.

(أنا) عبدُ الرحمٰن، قال أبي: ثَنا هارونُ بن سعيدٍ الأَيْليُّ[٤]، قال: سمِعتُ الشافعيَّ يقولُ[٥]: «ما أعلَمُ أحدًا وضَعَ الكتُبَ أدَلَّ على عَوَارِ قولِهِ من أبي حنيفةَ».

(أنا) عبدُ الرحمٰن، ثَنا أحمدُ بن سِنَانَ الواسِطِيُّ، قال[٦]: سمِعتُ محمدَ بن إدريسَ الشافعيَّ، يقولُ: «ما أُشَبِّهُ[٧] رأيَ أبي حنيفةَ إلا بخَيطِ سَحارةٍ[٨]، تَمُدُّه هكذا فيَجِيءُ أصْفَر، وتَمُدُّه هكذا فيَجِيءُ أخْضَر».

(أخبرنا) عبدُ الرحمٰن، ثَنا أحمدُ بن سِنانٍ (مرَّةً أُخرى)، قال: سمِعتُ الشافعيَّ يقولُ: «ما أُشبِّهُ/ أصحابَ الرَّأْيِ إلا بخَيطِ سَحَّارةٍ تَمُدُّه هكذا، فيَجِيءُ أصْفَر، [٥٦ و] تَمُدُّه هكذا فيَجِيءُ أخضرَ».

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمٰن بن أبي حاتمٍ، قال: أخبرني الرَّبيعُ بن سُليمانَ، قال: سَمِعتُ الشافعيَّ يقولُ: «كان أبو حنيفةَ إذا أَخطأ في المسألةِ، قال له أصحابه: جَرْمَزْتَ»[٩].

= طريق أبي زكريا النيسابوري ـ باختلاف وزيادة مفيدة.

(١) كذا بالتاريخ، وفي الأصل: «أصحاب»، ولعله محرف. وفي الحلية: «كتاب لأبي حنيفة».

(٢) المراد به: حكم المقيس عليه، لا دليله، ولا نفس المقيس عليه.

(٣) كذا بالتاريخ، وفي الأصل: «الماضية»، والزيادة من الناسخ.

(٤) في الأصل: «الأعلى»، وهو تصحيف. انظر ما تقدم (ص ٢٧).

(٥) كما في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٣٧)، بلفظ: «... وضع الكتاب...».

(٦) كما في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٣٧، والحلية (٩/ ١١٦ ـ ١١٧) من طريق آخر عنه.

(٧) في التاريخ: «شبهت... بمد»، وفي الحلية: «شبهت... إذا مددته».

(٨) في التاريخ: «السحارة»، وفي الحلية: «سحاب»، وهو خطأ وتصحيف. وهي شيء يلعب به الصبيان، كما في اللسان ٦/ ١٢.

(٩) أي: نكصت عن الجواب وفررت منه، وانقبضت عنه؛ كما في اللسان ٧/ ١٨٣.

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمٰن، حدثنا أبي، حدثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ، قال: سمِعتُ الشافعيَّ يقولُ: «كان أبو يوسُفَ[١] قَلَّاسًا»[٢].

(أنا) أبو محمدٍ، ثنا أبي، ثنا محمدُ بن عبد الله بن عبد الحَكَم، قال: سمِعتُ الشافعيَّ يقولُ[٣]: «كان محمدُ بن الحسنِ يقولُ: سمعتُ من مالكٍ سبعَمائةِ حديثٍ ونَيِّفًا[٤] ـ إلى الثمانمِائةِ ـ لفظًا، وكان أقام عندَه ثلاثَ سِنينَ (أو شَبِيهًا بثلاثِ[٤] سنينَ)».

«وكان إذا وعَد الناسَ أنْ يُحدِّثَهم عن مالكٍ امْتَلأَ المَوضعُ الذي هو فيه، وكَثُرَ الناسُ عليه، وإذا حدَثَ عن غيرِ مالكٍ[٥]، لم يأْتِهِ إلا النَّفَرُ [اليسيرُ][٦]، فقال لهم: لو أراد أحدٌ أنْ يَعِيبَكم بأكثرَ ممّا تَفعَلون، ما قدَر عليه، إذا حدَّثْتُكم عن أصحابِكم فإنّما يأتي النَّفِيرُ، أعرِفُ فيكم النَّكارَةَ[٧]، وإذا حدَّثْتُكم عن مالكٍ امْتَلأَ المَوضعُ».

---

(١) هو: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، المتوفّى سنة ١٨٢، لا ١٧٢، راجع: تاريخ البخاري ٤/ ٢/ ٣٩٧، وطبقات ابن سعد ٢/ ٧/ ٧٣، والتذكرة ١/ ٢٦٩، وجامع المسانيد ٢/ ٥٧٨، والضعفاء الصغير ٣٤، والميزان ٣/ ٣٢١، واللسان ٦/ ٣٠٠، وطبقات الفقهاء ١١٣، والانتقاء ١٧٢، والجواهر المضية وذيلها ٢/ ٢٢٠ و٥١٩، والفوائد البهية ٢٢٥، والوفيات ٢/ ٣٠٣، وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٤٢، والبداية ١٠/ ١٨٠، والشذرات ١/ ٢٩٨، والنجوم ٢/ ١٠٧، والمعارف ٢١٨، وحياة الحيوان ١/ ١٧٦، والفهرست ٢٨٦، ومفتاح السعادة ٢/ ١٠٠، وحسن التقاضي للكوثري.

(٢) من التقليس مرادًا منه: رفع الصوت بالقراءة، هذا هو الظاهر المناسب. وفي الأصل: بالفاء، وهو تصحيف؛ لأن الفلاس (بالفتح) هو: بائع الفلس، وأبو يوسف (رحمه الله) كان فقيرًا، وثبت أنه اشتغل خادمًا عند أحد القصارين (على ما في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٤٤)، ولم نقف على اشتغاله بالتجارة، ولو فرض ثبوته، فليس مراد الشافعي الإخبار عنه. وراجع: اللسان ٨/ ٤٦ و٦٣، والتاج ٤/ ٢١٠ و٢٢٢.

(٣) كما في تقدمة الجرح ٤ ـ ٥، وفي مناقب مالك للزواوي (١٣)، ببعض تصحيف واختصار، وذكر في: الحلية ٦/ ٣٣٠ و٩/ ٧٤، وتاريخ بغداد ٢/ ١٧٣، والانتقاء ٢٥، ومناقب محمد للذهبي (٥٣) ببعض اختلاف، وذكر بعضه في: الجواهر المضية ٢/ ٤٢، وانظر: صحة مذهب أهل المدينة ٣٩.

(٤) كذا بالتقدمة، وفي الأصل: «ونيف... بثلاثة»، وهو تحريف.

(٥) يعني: من شيوخ الكوفيين، كما صرّح به في الانتقاء.

(٦) موضع هذه الزيادة بياض بالأصل، وعبارة التقدمة: «إلا النفير»، ومعناهما: عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة، كما في المختار.

(٧) كذا بالأصل والتقدمة، وهو يطلق على الدهاء، وعلى الجهالة (كما في اللسان ٧/ ٩١، والتاج=

(أخبرني) أبو محمدٍ، قال: أخبرني أبي، ثَنا حَرْمَلَةُ بن يَحْيَىٰ، قال: سمِعتُ الشافعيَّ يقولُ[١]: «رأيتُ أبا حنيفةَ في النَّوْمِ، عليه ثِيابٌ وَسِخةٌ رَثَّةٌ، فقال: ما لِي ولكَ؟».

(أنا) أبو محمدٍ، قال: أخبرني [أبو محمدٍ] البُسْتِيُّ السِّجِسْتانِيُّ نَزيلُ مكَّةَ ـ فيما كتَبَ إليَّ ـ عن أبي ثَوْرٍ، قال: سمِعتُ الشافعيَّ يقولُ[٢]: «ناظرتُ بِشْرًا المَرِّيسيَّ[٣] في القُرْعَةِ[٤]، فقال: القُرْعَةُ قِمارٌ».

«فذكَرتُ ما دارَ بيني وبَيْنَه لأبي البَخْتَرِيِّ ـ وكان قاضيًا ـ فقال: إيتِني بآخَرَ يَشْهدُ معكَ، حتى أضرِبَ عُنقَه».

(أنا) أبو محمدٍ، ثنا أبو محمدٍ [البُسْتِيُّ]، عن أبي ثَوْرٍ، قال[٥]: وسمِعتُ

= ٣/ ٥٨٥)، ونحن مع ذلك نرجح أن المراد به الكراهة، ويؤيّد عبارة المناقب: «الكرامة» المصحفة عنه.

(١) كما في الحلية (٩/ ١٠٣) بلفظ: «ما لي وما لك يا شافعي»، مكرّرًا، وسيأتي بزيادة في وصف أهل العراق، وليس إلا من باب التحديد بما وقع.

(٢) كما في تاريخ بغداد ٧/ ٦٠، وتصدير ردّ الدارمي على بشر: (ت)، بمعناه من طريق البويطي عنه.

(٣) نسبة إلى «مريسة» (بالفتح فالتشديد): قرية بمصر، كما في معجم البلدان ٨/ ٤٠ ـ ٤١، أو إلى: «مريس» (كأمير) أدنى بلاد النوبة، كما في التاج ٤/ ٢٤٦، وانظر: اللباب وضبط الأعلام، وهو: أبو عبد الرحمٰن بن غياث، المستبدع المشهور، وأحد شيوخ المعتزلة، المتوفّى سنة ٢١٦ أو ٢١٨ أو ٢١٩، راجع: طبقات الفقهاء ١١٧، والجواهر المضية ١/ ٤٤، والفوائد البهيّة ٥٤، والتوالي ٨٠، والوفيات ١/ ١٢٧، والفلاكة ٨٢، والبداية ١٠/ ٢٨١، والنجوم ٢/ ٢٢٨. و(أبو البختري) ـ وقد ورد بالأصل بدون نقط ـ: مأخوذ من البخترة التي هي: الخيلاء، كما في حياة الحيوان ١/ ٣٢٥، وانظر: اللسان (بختر)، وهو: وهب بن وهب، المتوفّى ببغداد سنة ١٩٠ أو ٢٠٠، راجع: تاريخ البخاري ٤/ ٢/ ١٧٠، وطبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ٧٥، والضعفاء الصغير ٣٢، وإتقان المقال ٣٨٠، وفهرست الطوسي ١٢٣، وابن النديم ١٤٦، والمعارف ٢٢٥، ولهما ترجمة في: الميزان ١/ ١٥٠ و٣/ ٢٧٨، واللسان ٢/ ٢٩ و٦/ ٢٣١، وتاريخ بغداد ٧/ ٥٦ و١٣/ ٤٨١، والشذرات ١/ ٣٦٠ و٢/ ٤٤.

(٤) في التاريخ والتصدير، زيادة: «فذكرت له حديث عمران بن حصين، عن النبيّ (ﷺ) في القرعة»، فانظره في: الرسالة ١٤٣ ـ ١٤٤، والأم ٧/ ١٦ ـ ١٧، وراجع: أحكام القرآن وهامشه ٢/ ١٥٧ ـ ١٦٣، وطبقات الحنابلة ١/ ٢٥٤، ومختصرها ١٨٨، وصحة مذهب أهل المدينة ١١٢ ـ ١١٤، والطرق الحكمية ٧١ و١٩٥ و٢٦٥ ـ ٣٠٧، وبدائع الفوائد ٣/ ١٣٠ و٢٦١ ـ ٢٧١.

(٥) كما في تاريخ بغداد ٧/ ٦٠، وتصدير رد الدارمي (ت) من طريق داود عنه.